

تلك هي الصورة التقريبية التي حصلنا عليها ونقلناها دون تريين أو تحسين . فلا نعتقد أن المسألة سويت على هذا الشكل . فتم عامل ثالث كان له أثر غير هين في رسم صورة النبوة ، بل كما أرادتها خلافات المسلمين وتعددات نقولهم . حقيقة أتمنى أن يضعها نصب عينيه كل مسلم ، وكل من في قلبه غيرة على الإسلام ونبيه : (إذا دافع عن محمد أحد في هذه الحرب الفكرية الطاحنة التي تخوض ، أجل ! إن السلاح الوحيد الذي أشعر أن الرسول قد شهره في وجوده أعدائه وأعداء دينه في حياته وبعد مماته هو قرآن لا غير . وقطع على العقل والحواس كل محاولة فاسدة للتجسيم والتجميد والتصور ، وفصل ووصل في الحال والتو بين الله والعبد دون أن يمس ذلك بجلال الخالق أو أن يحط من قيمة المخلوق ، !! ولا بالرد على ما جاء من افتراضات المستشرقين وتصوراتهم العقيمة ، وإنما ببعض ما أراه ضروري لشرح أقوالي السابقة وإظهار خطأ التناول المسيحي الحقيقة الإسلام . والآن لا أغالي لو قلت : إنهم وجهوا إلى الإسلام لائحة اتهام من موسوعة تشريع غربية . شريطة أن يكون الرب قد هبط من السماء ووصل إلى الأفق . ما إذا كان الرسول قد رأى الظاهر (التجلي) هناك واقفاً أو قاعداً على